

Sunnuntai 22.04.2018 (Viikko 16)- **Evank. Joh. 14: 1-7**. Aiha: Jumalan kansan koti-ikävä.

Lukukappaleet : Ps 66: 3-9 tai 126 ; 5. Moos. 30: 19- 20 ; Miika 7:14-20 ; Hept. 11: 2, 13.19

الاحد 22. 04. 2018 **إنجيل يوحنا 14: 1-7**. الموضوع: إشتياق شعب الله الى السماء. قراءات اليوم: المزمور 66: 3-9 و 126 و التثنوية 30: 19-20 و عبرانيين 11: 2-19

نعمة وسلام لكم من الله أبينا والرب يسوع المسيح. عظمتنا اليوم هي من إنجيل يوحنا،
الاصحاح 14 والايات واحد الى 7. إليكم القراءة باسم الرب يسوع المسيح:

1. لَا تَضْطَرِّبْ قُلُوبَكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي. **2.** فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا. **3.** وَإِن مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا أَتِي أَيْضًا وَأَخَذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا. **4.** وَتَعَلَّمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعَلَّمُونَ الطَّرِيقَ. **5.** قَالَ لَهُ تَوْمًا: يَا سَيِّدُ لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟ **6.** قَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِي. **7.** لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمِنَ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.

هذه كلمة الله. المجد للرب

ماذا حدث من قبل؟ في الاصحاح السابق نقرأ أن يسوع كان عالماً أن ساعته قد جاءت
لِيُنْتَقَلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ. وخلال آخر عشاء مع تلاميذه قامَ وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَهُمْ. هو
الرب الذي له كل السلطان جعل نفسه خادماً. وبهذا أعطى لهم ولنا مثالا للتواضع والمحبة.
ويسوع كان يعرف أن يهوذا الإسخريوطي سيخدعه وبطرس ينكره وأن باقي التلاميذ يهربون
عنه لما يلقى القبض عليه ويسمّر على الصليب. ومع هذا أحبهم الى النهاية لأنه هو الذي

اختارهم. قال لهم: فأنا أعرف الذين اخترتهم. هذا خبر مفرح لنا أيضا: أن الرب هو الذي اخترنا وهو يعرفنا. فهو يبعثنا نعرفه كذلك بواسطة كلمته والدعاء له أنه يقترب إلينا ويدخل في حياتنا ليكون لنا هو القدوة وهدف الحياة. الرب يسمع ويستجيب ولا يتراجع أبدا عن هباته ودعوته. الرب يعرف ضعفنا وفشلنا وجهلنا وهو يريد أن يغير حياتنا لمجد الله الأب.

ورغم الآلام والموت الذي كان ينتظره في نهاية طريقه على الأرض قال الرب لتلاميذه: لَا تَضْطَرِّبْ قُلُوبَكُمْ، أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي. فهو وضع الله أولا وأشار إلى نفسه هو لأنه مستحق نفس الايمان والثقة لأنه كلمة الله في الجسد. يسوع يشجع ويطمئن. ألم يفعل هذا مع اللص الذي اعترف به الذي كان أيضا مسمرا على صليبه؟ أكيد. قال له يسوع: الحق أقول لك، اليوم تكون معي في الفردوس. كل ما يقوله الرب يسوع فهو يتممه. في وسط آلامه ومعاناته يسوع يغفر لأنه لم يأتي إلى العالم ليهلك الناس لكن ليحررهم من سيطرة إبليس وحب الذات وخوف الموت.

يسوع كان يعرف ان بعد قليل حياة تلاميذه ستقلب حولهم بسبب صلبه ويجدون أنفسهم في ظلام شديد بدون اتجاه بدون هدف. فأعطاهم كلمته ليمسكون بها. ونحن كذلك، في حالة الارتباك والشك والخوف ما عندنا إلا أن ننظر إلى الرب ونتمسك بكلمته. من إختبارات المؤمنين مثل داود الذي كان مطرود وفي خوف قوي قال في دعاء في سفر المزامير: إِلَيْكَ يَا سَيِّدُ يَا رَبُّ عَيْنَايَ. بِكَ احْتَمَيْتُ. لَا تُفْرِغْ نَفْسِي. نعم. مشاكل الحياة توضعنا دائما في أحوال مستحيلة ولا ندرك لماذا وقعنا فيها. في ظلامنا وخوفنا الله ينادينا إلى يسوع المسيح إبنه الحبيب لنسمع له ونتمسك به لأنه هو الراعي الصالح ونور الحياة والطريق الحقيقي والحي.

فهو الذي ينجي ويغير كل شيء ويغفر بالتمام. إذا كان صاحب المزامير الذي سمعنا لأقواله الان يستطيع أن يؤمن بجود الله ولطفه فكم بالحري يمكننا أيضا أن نتمسك بوعود الله في يسوع الحي. الرب يعطي كل شيء جيّد للذين يطيعونه بمحبة. كما قال بولس: فبعد هذا

ماذا نقول؟ مادام الله معنا فمن يكون علينا؟ ذاك الذي لم يمكنا عنا ابنه بل بذله لأجلنا جميعا، كيف لا يجود علينا معه بكل شيء أيضا؟ ما أكمل طريق الرب. إن كلمته نقيه وهو ترس يحمي جميع الملتجئين إليه. فهل صليت الى الله باسم يسوع المسيح؟ لا تفشل ولا تشك ولا تخاف من يسوع. في عواصف الحياة الرب يسوع الحي هو معنا يقود سفينتنا إلى ميناء مياه هادئة. يقول: أَنْتُمْ تَوَافُونَ بِاللَّهِ فَآمِنُوا بِي. يسوع يكشف طبيعته الإلهية. ويقول أيضا: فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا. عظيم القول. يسوع يعرف ماذا يقول وكلامه يتحقق دائما في وقته. أول ما نفهمه هو أن في ملكوت الله أماكن واسعة للجميع.

قلا أحد يخف أنه يكون في ضيق أو مرفوض. الرب يقبلنا اليوم كما نحن إن تركنا حياتنا له الان لان به الدخول الى هذه النعمة التي نقيم فيها الان. الناس تغلق الأبواب عليك، أما يسوع فهو الباب المفتوح لوحيد للدخول الى ملكوت الله بالايان فيه. يقول لنا في هذا الانجيل: كل ما يهبه الآب لي سيأتي إلي، ومن يأت إلي لا أطرحه إلى الخارج أبدا. الرب الذي أعطى هذا الوعد صرح مسبقا إنتصاره لانه يقول لهم: وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا أَتِي أَيْضًا وَأَخَذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا.

يسوع يعرفنا وهو لا ينسانا ولا يتركنا يتامى ولا يهملنا. فهو وعد وأقواله ثابتة وتتحقق فينا بالتمام ويا له من وعد. إنه وعد الله نفسه. هدف يسوع هو أن يضع فينا محبة الله التي هي ثمر الروح القدس فينا حتى نكون حيث يكون هو. الرب هو في كل ما هو حق وعادل وظاهر وصالح ومسال. ويسوع يذكر رجوعه المجيد. في هذا الموضوع قالت الناس الكثير. لكن لا أحد يعرف يوم رجوع الرب سوى الله. ونحن نؤمن ونعرف ان رجوع الرب هو قريب وأكد. تاريخ البشرية لا يسير عبثا. لكنه يتوجه الى يوم الرب يسوع المجيد.

في هذا الموضوع يقول الكتاب: ولكن أيها الأعباء عليكم ألا تنسوا هذه الحقيقة: أن يوما واحدا في نظر الرب هو كألف سنة وألف سنة كيوم واحد. فالرب إن لا يبطل في إتمام

وعده كما يظن بعض الناس ولكنه يتأني عليكم، فهو لا يريد لأحد من الناس أن يهلك، بل يريد لجميع الناس أن يرجعوا إليه تائبين. وأخبر يسوع تلاميذه مرارًا أنه ذاهب. لكنهم لم يفهموا أبدًا. حتى الطريق الذي كان يشير إليه لم يفهموه. وهو طريق الصليب. كان التلاميذ حائرين. أين هو ذاهب؟ كيف يعرفون الطريق؟ طرحوا السؤال والشيء الرائع هو أن من سؤال الشك قدّم لهم يسوع أعظم تصريح. فقال لهم، وما أعظمه من قائل: أنا هو الطريق والحق والحياة، لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِي. هذا هو يسوع المسيح الحقيقي والحي.

بخصوص الطريق، كان اليهود يعرفون من شريعة موسى قول الله: فاحرصوا على العمل بكل ما أمركم به الرب إلهكم، لا تحيدوا يمينا أو شمالا واسلكوا في كل الطريق التي أوصاكم بها الرب. جاء في سفر المزامير أيضا: إن أبي وأمي قد تركاني لكن الرب يتعهدني برعايته. علمني يا رب طريقك وقدني في طريق مستقيمة لئلا يشمت بي أعدائي. ويسوع يقول: أنا هو الطريق والحق والحياة. جسديا. فهو حاضرا موجود ويريد أن يخرجنا من طريقنا المليان شوك وحجار وخوف طريق غير المضمون. الله هو الذي أنقذنا من سلطة الظلام ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته الذي فيه لنا الفداء، أي غفران الخطايا. هو صورة الله الذي لا يرى والبكر على كل ما قد خلق. في يسوع يحل الله جسديا بكل ملئه.

في يسوع نرى محبة الله وخلصه وجوده. في متابعة هذا النص يسوع يوعّد تلاميذه وكل المؤمنين بإسمه قائلا: إن طلبتم شيئا باسمي فإني أفعله. إن كنتم تحبونني فاعملوا بوصاياي وسوف أطلب من الآب أن يعطيكم معينا آخر يبقى معكم إلى الأبد. ويقول مرة أخرى: سلاما أترك لكم. سلامي أعطيكم. ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا. فلا تضطرب قلوبكم ولا ترتعب. آمين.

والان نصلي معا الصلاة كما علمها يسوع لتلاميذه ولنا أيضا ونقول باسمه: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. لِيَبَاتِ مَلَكُوتُكَ. لِنَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ.

خُبْرَتَا كَفَافَتَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ. وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفِرُ نَحْنُ أَيْضاً لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلَا تُدْخِلْنَا فِي
تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

نعم. ولتكن نعمة ربنا يسوع المسيح وسلامه معكم كل يوم. آمين.